

بحار الأنوار

[233] عليه السلام ثم قال له: يا دهقان ! أنت مسير الثابتات ؟ قال: لا، قال: فأنت تقضي على الحادثات ؟ قال: لا، قال له: يا دهقان ! فما ساعة الاسد من الفلك ؟ وما له من المطالع والمراجع ؟ وما الزهرة من التوابع والجوامع ؟ قال: لا علم لي أيها الامير قال: فعلى أي الكواكب تقضي على القطب ؟ وما هي الساعات المتحركات ؟ وكم قدر الساعات المدبرات ؟ وكم تحصل المقدرات ؟ قال: لاعلم لي بذلك، قال له: يا دهقان ! إن صح لك علمك [علمت] أن البارحة انقلب بيت في الصين وانقلب بيتانسين (1) واحترقت دور الزنج، وانحطم منار الهند، وطفع جب سرانديب، وهلك ملك إفريقية، وانقض حصن اندلس، وهاج نمل الشيخ، وفقد ديان اليهود، وجذم شطرنج الرومي بأرمنية، وعتاعب عمورية (2)، وسقطت شرافات الفسطنطينية، وهاجت سباع البحر واثبة على أهلها، ورجعت رجال النوبة المراجيح، والتفت الزرق مع الفيلة، وطار الوحش إلى العلقين، وهاجت الحيتان في الاخضرين، واضطربت الوحوش بالانقلين، أفأنت عليم بهذه الحوادث وما أحدثها من الفلك شرقية أو غربية ؟ ومن أي برج سعد صاحب النحس ؟ وأي برج انتحس صاحب السعد ؟ قال الدهقان: لاعلم لي بذلك، قال: فهل ذلك علمك أن اليوم فيه سعد سبعون عالما، في كل عالم سبعون ألف عالم، منهم في البحر، ومنهم في البر، ومنهم في الجبال، ومنهم في السهل والغياض والخراب والعمران ؟ فأبن لنا ما الذي من الفلك أسعدهم ؟ قال الدهقان: لاعلم لي بذلك، قال له: يا دهقان ! أطنك حكمت على اقتران المشتري بزحل حين لاح لك في الغسق قد شارفها واتصل جرمه بجرم القمر، وذلك دليل على استحقاق ألف من البشر كلهم مولدون في يوم واحد ومائة ألف من البشر كلهم يموتون الليلة وغدا، وهذا منهم وأوماً بيده إلى سعد

(1) انسين (خ). (2) العمورية بفتح العين وتشديد الميم: بلدة من بلاد الروم، غراه المعتمصم ففتحه وكان من اعظم فتوح الاسلام، والعمورية أيضا بليدة على شاطئ العاصى فيها آبار خراب ولها دخل وافر (مراصد الاطلاع).
